

50 - شرح رسالة منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات الشيخ

عبدالرازق البدرا

عبدالرازق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم قال رحمة الله اذا سمعت المتنجس باقدار التشبيه صفة من صفات الكمال - 00:00:01

التي اثنى الله بها على نفسه كنزوته الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخير استوائي على عرشه وكمجيئه يوم القيمة وغير ذلك من صفات الجلال والكمال اول ما يخطر في دين المسكين - 00:00:40

ان هذه الصفة تشبه صفة الخلق فيكون قلبه متنجسا باقدار التشبيه لا يقدر الله لا يقدر الله حق قدره ولا يعظم الله حق عظمته حيث يسبق الى ذهنه ان ان صفة الخالق تشبه صفة المخلوق - 00:00:57

فيكون فيها اولا نجس القلب متقدرا باقدار التشبيه. فيدعوه شؤم هذا التشبيه الى ان ينفي صفة الخالق وعلا عنه بادعاء انها تشبه صفات المخلوقين. فيكون فيها اولا مشبها. وثانيا معطلا ضالا ابتداء وانتهاء - 00:01:17

متهجما على رب العالمين ينفي صفاته عنه بادعاء ان تلك الصفة لا تليق واعلموا ان هنا قاعدة اصولية اطبق عليها ما يمتد به لحظة هنا الشيخ اه بما وصفه بأنه نصيحة مشفقة - 00:01:37

هذه حقيقة نصيحة بليغة جدا نبه فيها رحمة الله على اساس البلاء اساس الداء في مسألة التعطيل بل في كل ضلال وجد في باب الصفات سواء من عطل او من حرف او من فوض - 00:01:59

او غير ذلك من انواع الضلال التي وجدت في هذا الباب لها مبدأ ولها اساس وهو ما اشار اليه رحمة الله بقوله تلطف القلب باقدار التشبيه فهذا يمكن ان نسميه بعبارة حديثة - 00:02:23

تشخيص المرض او جرثومة المرض التي عنها وجدت امراض عديدة فاساس المرض او جرثومة المرض في الاحطاء العديدة الكبيرة في باب الصفات ترجع الى تلطف القلب باقدار التشبيه اذا وجدت هذه الجرثومة - 00:02:47

في قلب الانسان وهي تلطفه باقدار التشبيه يصبح تعامله مع النصوص تعامل اخر غير تعامل من كان سليما من هذا الداء لماذا؟ لانه اذا قرأ ايات الصفات مثل ما ذكر الشيخ اذا قرأ آن نزول نزوله في الحديث الى الى الى - 00:03:11

الدنيا استواء العرش مجئه يوم القيمة اذا قرأ هذه النصوص التي في الصفات يقرأها والقلب ما به متلطف باقدار التسبیح فيرى انها تدل على التشبيه هي لا تدل لكن قلبه متلطف بهذا الداء. فماذا يصنع؟ هو هو لا يريد ان يشبه الله - 00:03:34

هو يريد ان ينزع الله. هو يريد ان يبرئ الله من التسبیح. هو يريد ان يتحقق قول الله تعالى ليس كمثله شيء. يريد ان يتحقق ذلك. واذا قرأ هذه ايات تلطف القلب آبا بالتشبيه يجعله لا يفهم منها الا ماذا - 00:03:57

الا التشبيه هنا خرجت المدارس التي سبب خروجها هو هذا المرض سبب خروجها هو هذا المرض خرجت مدارس منهم من عطل منهم من حرف منهم من فوض الى غير ذلك كلها - 00:04:14

تولدت عن هذه الجرثومة ونشأت عن هذا الداء يعني تلطفت القلوب بمرظ التشبيه فاصبح الواحد منهم اذا قرأ ايات الصفات او احاديث الصفات لا يفهم منها الا معنى المشابهة ولعلكم تذكرون. قلت لكم مرة - 00:04:33

كان الى جنب رجل فقرأ الآية يد الله فوق ايديهم وماذا صنع وشار الى يد نفسه ثم قال يده قدرته قوله يده قدرته تحريف للنص

وهو باطل لكن ما سببه - 00:04:53

سببه تلطخ القلب بالتشبيه لا يقرأ لا يقرأ ايات الصفات او احاديث الصفات الا ويفهم منها التشبيه ثم يريد ان يفر من التشبيه الى تزييه الله عنه فيلجاً الى ماذ؟ الى التعطيل او يلجاً الى التحرير او يلجاً الى تفويض المعاني. كل ذلك فراراً من التسبيح -

00:05:14

الذى هو فهمه من النص التشبيه الذى فهمه من النص هل في النص دلالة عليه من قريب او من بعيد حاشا والله كلام الله عز وجل لا يدل على على تشبيه نحن قرأتنا الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبت لنفسه السمع والبصر عقب ماذ - 00:05:37

نفي المثنية فدل ذلك على ان اثبات الصفات لله على الوجه اللائق به فلا لا يتعارض مع نفي التمثيل لا يتعارض مع تزييه الرب سبحانه وتعالى تكون منزهاً ومثبتاً اما من تلطخ بالتشبيه - 00:06:03

فانه يكون مشبهاً لفهم الذي فهمه من النص ومعطلاً مرحلة اخرى ومشبهاً في مرحلة ثالثة لانه اذا نفي صفة الرب عنه شبهه اما بالجماد او معدوم او بالممتنع حسب نوع التعطيل الذي صار اليه - 00:06:27

فالشيخ هنا نبه على مسألة مهمة جداً يعني يتبينه ان الاخطاء التي وجدت وانتشرت في في باب الصفات اساسها اكمل الداء فيها اساس البلاء فيها هو تلطخ القلب بقدر التشبيه - 00:06:51

ولو سلم الانسان لو سلم هؤلاء من هذا التلطف لاصبح امامهم آآ طريراً واضحة فيها تزييه الله فيها اثبات ما اثبته الله جل وعلا لنفسه من الصفات فيها اثبات ما اثبته له رسوله عليه - 00:07:08

الصلوة والسلام من صفات الكمال وفيها السلام من هذه الافات التي وقع فيها هؤلاء فهذا هو اساس الداء اذا اساس المشكلة ما ما هي؟ في المدارس الكثيرة التي وجدت في باب الصفات اساسها توهם باطن - 00:07:30

اساسها توهם باطل. انا يحضرني هنا دائمًا في مثل هذا الموضع كلمة نقلها الذهبي في كتابه سير اعلام النبلاء في ترجمة ابي حيان التوحيد الفيلسوف فابو حيان يذم فرقة وطائفه من الفلاسفة - 00:07:55

وهو فيلسوف لكن يذم فرقة من فرق الفلسفه فوصفهم بقوله اناس مضوا تحت التوهם اناس مضوا تحت التوهם يظنون ان الحق معهم ولكن الحق وراءهم والذهبى له عادة تعليقات جميلة في - 00:08:19

في كتابه السير فعلق على قول ابي حيان هذا بقوله قلت وانت حامل لواء يعني هؤلاء الذين هم ماضون تحت التوهם فمن يعيش في توهمات هو يفهمها توهماته يجعله يتعامل مع النصوص الشرعية على ضوء ماذ - 00:08:40

على ضوء التوهם الذي هو يعيشه لكن من كان سليماً من هذه التوهمات ومن هذه الظنون الفاسدة الباطلة وقلبه سليم من هذه فانه باذن الله يكون فهمه للنصوص فهما صحيحاً على بايه. ولهذا من الدعاء الذي العظيم الثابت عن - 00:09:05

عليه الصلاة والسلام انه كان يقول في دعائه اللهم اني اسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ووالله كم يحتاج الناس في باب الصفات الى سلامه القلب وصدق اللسان كم يحتاج والله الناس في في باب الصفات الى سلامه القلب وصدق اللسان - 00:09:28

وكل الافات التي وجدت سببها اما فساد في في القلب وعدم السلامه او فساد في اللسان وعدم صدق هذه اساس المشكلة وهذا التنبيه تنبيه عظيم والشيخ يعني صدره بهذا - 00:09:48

الوعظ وهذا التنبيه قال يا اخوان نصيحة مشفقة اعلموا ان كل هذا الشر انما جاء من مسألة نجس القلب وتلطخه وتدنسه باقدار التسليم نحن اذا نظرنا الى هذه المسألة تصوير لما ذكرته قبل قليل اذا نظرنا - 00:10:12

هذه المسألة نظرة الطبيب للمريض عادة الطبيب الحاضر في في لا لا يصرف الدواء الا الا متى الا اذا فحص ونظر ايش اساس المرض ثم وصف الدواء على على هذا الاساس - 00:10:34

يحل وينظر ثم هنا اذا حللت الان الفساد الكبير في باب الصفات من تأويل من تحرير من الى اخره اساس البلاء هو آآ التلطخ التشبيه وهذه ترى كثيراً في كتبهم - 00:10:55

ماثلاً امامك هذا التلطخ بالادلة المنطقية الادلة المنطقية والقواعد الفلسفية التي يأصلونها لرد الصفات كلها فيها التلطخ هذا ظاهر كلها

فيها التلطف هذا ظاهر بالتشبيه. لو كان الله مستويا على العرش للزم ان يكون - [00:11:13](#)

استواه كاستواء المخلوق هذه المقدمة هي تلطف بالتشبيه والنتيجة النفي نفي الصفة. فنفي الصفة مبناء التلطف بالتشبيه فلو سلم من التلطف بالتشبيه لسلم من التعطيل ولهذا يعني قال - [00:11:38](#)

العلماء في في حق المعطلة معطلة الصفات قالوا كل معطل لصفات الله مشبه كن معقم من صفات الله مشبه وهو مشبه مرتين مرة قبل التعطيل ومرة بعد التعطيل مرة قبل التعطيل من جهة - [00:12:05](#)

التوهم الذي يعيشه عندما يقرأ آية الصفات ومرة بعد التعطيل من جهة ما يؤول اليه تعطيل صفاته صفات الرد الى انواع من التشبيه اما بالجماد او بالعدم او بالممتنع حسب نوع تعطيله - [00:12:25](#)

نعم قال رحمة الله واعلموا ان هناك قاعدة اصولية اطبق عليها اني امتد به من اهل العلم. وهي ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة. ولا سيما في العقائد ولا سيما لو مسيينا على فرضهم الباطل ان ظاهر - [00:12:43](#)

آيات صفات الكفر فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأول الاستواء بالاستيلاء ولم يؤول شيئاً من هذه التأويلات ولو كان المراد بها في التأويلات لبادر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيانها. لانه لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت - [00:13:04](#)

هذا الحال انه يجب على كل مسلم ان يعتقد هذا الاعتقاد الذي يحل جميع الشبه ويحجب عن جميع وهو ان الانسان اذا سمع وصفاً وصف به خالق السماوات والارض نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

امتنأ صدره من التعظيم فيجزم بان ذلك الوصف بالغ من بالغ من غaiات الكمال بالغ من غaiات الكمال والشرف والعلو ما يقطع جميع علائق اوهام المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين. فيكون فيكون - [00:13:44](#)

هنا القلب منزهاً معظمها له جل وعلا غير متنجس باقدار التشبيه فيكون ارض قلبه قابلة للايمان فتكون ارض قلبه قابلة للايمان والتصديق بصفات الله التي تمدح بها او اثنى عليه بها - [00:14:04](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم على غرار ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والشر كل الشر في عدم تعظيم الله وان يسبق في ذهن الانسان ان صفة الخالق تشبه صفة المخلوق فيضطر المسكين ان ينفي - [00:14:24](#)

الخالق بهذه الدعوة الكاذبة ولابد في هذا المقام من نقطه يتبعها اليها طالب العلم. نعم هنا الشيخ اشار الى قاعدة اه يقول اطبق عليها من يعتد به من علماء الاصول وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة - [00:14:42](#)

ولا سيما في اعظم الامور وهو علم العقيدة ومراد الشيخ برايد القاعدة هنا هو ان التأويلات التي توصل اليها هؤلاء المتكلمون ويزعمون ان ظواهر نصوص الصفات ليست مراده وان المراد هو الذي هو الشيء الذي توصلوا اليه هم - [00:15:05](#)

فيقول لو كان هذا حق فان من المقرر ان ان النبي صلى الله عليه وسلم في حقه لا يجوز ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة ولا سيما في باب الاعتقاد - [00:15:38](#)

اذا كان اه قرابة ثمانية وعشرين صحابياً كما اورد اسماؤهم ابن القيم في الصواعق. سمعوا منه يقول ينزل ربنا هكذا يقال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة وفي بعض الروايات يقول لا اسأل عن عبادي احداً غيري - [00:15:49](#)

ويقول في نادي يقول من يسألني من يستغفرني من يدعوني قرابة ثمانية وعشرين صحابياً يسمعون منه هذا الكلام بهذا اللفظ كل من يسمع هذا الكلام ما الذي يتبادر الى ذهنه - [00:16:13](#)

من الذي ينزل ربنا ما الذي يتبادر؟ ظاهر الخطاب ما هو ان الرب هو نفسه سبحانه وتعالى الذي ينزل فلو كان الذي ينزل ليس الرب وانما ملك من الملائكة - [00:16:34](#)

على ضوء هذه القاعدة التي اطبق عليها من يعتد به من علماء الاصول ما يؤخر بيان ذلك عن وقت الحاجة اليه لان كل من يسمع ينزل ربنا يفهم ان الذي ينزل هو رب العالمين نفسه - [00:16:53](#)

خاصة ان الحديث فيه الفاظ ايضاً تحقق هذا الامر. ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة ويقول لا اسأل عن عبادي احداً غيري ويقول

من يسألني فلو كان الذي ينزل الملك - [00:17:08](#)

هل يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم بيان هذا الأمر ويجعله ملتبسا على الناس حتى يأتي هؤلاء فيجلون هذا الغامض ويكتشفون هذا اللغز يعني هو يصبح لغز حقيقة يصبح نوع من الالغاز ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا بثالث الليل الآخر ويقول لا اسأل عن عبادي احد - [00:17:24](#)

من غير من يسألني ثم يقول من يسألني من يدعوني من يستغفرني وهو يريد بذلك ان الذي ينزل ملك هذا اللغز ولا كلام واضح لو كان لو كان على ما زعم هؤلاء هل هو كلامه واضح ولا نوع من الالغاز - [00:17:49](#)

فهذا يعتبر نوع من الالغاز التي ما يمكن تحل لانها ليس فيها ايضا اه ما يفيد هذا المعنى لا من قريب ولا من بعيد فالشاهد انه لو كان قوله هؤلاء صحيحا - [00:18:06](#)

ما جاز في حقه عليه الصلة والسلام ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة لقال لهم ينزل ربنا يقول الذي ينزل ملك الذي ينزل مثل ما اشرت في الحديث قال قال الله تعالى جمعت - [00:18:26](#)

فلم تطعمني مرضت فلم تدعني قال كيف تجوع وانت رب العالمين؟ كيف تمرض وانت رب العالمين؟ ثم جاء البيان. بنفس الحديث حتى ما تذهب الاذهان بعيدا او على الاقل بعض الاذهان حتى لا تذهب بعيدا. وبين عليه الصلة والسلام - [00:18:46](#)

اه او بين في هذا الحديث القدسي هذا هذاامر حتى ما يقع الانسان في شيء من الخطأ فايقاد القاعدة هذه فيها الزام لهؤلاء الزام لهؤلاء يعني اللي يقول ينزل ملك ربنا - [00:19:06](#)

الذى يقول في الاستواء استولى يمكن يقال له على ضوء القاعدة هذه يقال له على ضوء هذه هل لو كان هذا الذى يقولون صحيحا هل يليق في مقامه عليه الصلة والسلام هو الناصح لامته الحريص على نفعهم - [00:19:22](#)

ان يترك الامة معمية عن هذه الحقيقة حتى انتم الذين تكشفونها الصحابة ما سمع عنهم شيء من هذا حتى وتوصلتم انتم الى هذا وهو عليه الصلة والسلام لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة في امور الدين عموما فكيف في امور الاعتقاد - [00:19:42](#)

فكأن الشيخ يريد ان يقول لو كان ما يقول اولئك حقا لما تركه النبي صلى الله عليه وسلم دون بيان هذا يكفي لو كان ما يقوله اولئك حقا لما تركه النبي عليه الصلة والسلام ايكونون انصح لامة منه؟ ايكونون اغير على الله - [00:20:06](#)

على دينه منه عليه الصلة والسلام يثبت ثم يأتي هؤلاء فيما بعد ويقول الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حق الله ما يليق ولا يصح ان يوصف الله به والذي يصلح ان يوصف به هو انه الملك الذي ينزل ليس الله - [00:20:23](#)

الذى قاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا عليه استدرك. ينزل ربنا هذا عليه استدرك. الصحيح ينزل ملك ربنا فكفى يعني بهذا دالة على طوء هؤلاء ليس فقط فيما يتعلق - [00:20:41](#)

بالعقيدة في الله بل حتى فيما يتعلق بالادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة قدره عليه الصلة في السلام ونصحه وبيانه لامة الاسلام ولها بعضا من العلماء في مناظرة الله مع بعض هؤلاء الزهم الزام - [00:20:57](#)

قال هذا الذي قلتهو مثلا تأويل الاستواء بالاستيلاء قال هذا الذي قلتهو هل علمه النبي؟ صلى الله عليه وسلم او لم يعلمه اجيبوا قال لهم هل علمه او لم يعلمه؟ ان قلتم لم يعلمه - [00:21:16](#)

فماذا عندكم علم من الدين في العقيدة وفيما يتعلق برب العالمين اعظم من علمه. وهو عليه الصلة والسلام القائل انا اعلمكم بالله كما الحديث الذي في صحيح البخاري ان قالوا لا علمه - [00:21:35](#)

ينتقل معهم الى مرحلة ثانية تقولون علم؟ هل كان قادرا على بيانه او ليس قادرا هل كان قادرا عند قدرة وفصاحة ان يبين هذا الامر او ليس قادرا او انت اقدر على بيان هذا الامر منه - [00:21:51](#)

ان قالوا ليس قادرا ايضا طعنوا فيه عليه الصلة والسلام وادعوا لانفسهم ان عندهم من القدرة على بيان الدين واوضحه اعظم من الشيء الذي عليه النبي عليه الصلة والسلام الاول - [00:22:07](#)

هي الطعن في علمه. الثاني فيها الطعن في ماذا؟ قدرته على البيان والايضاح. فان قالوا عالم وقدر يقال له هل بين هذا الامر او ترك

الامة بدون بيانه ان قالوا بيته ماذا يقال لهم - 00:22:23

ها ان قالوا بيته ماذا يقال لهم؟ يقال لهم اعطوني من احاديث بيانه لهذا الامر. هاتوا لنا حديث فيه استوى او اعطونا حديثا فيه التعبير بهذه اللفظة حتى نحمل نحن الاحاديث الكثيرة على آآ موضع واحد قال فيه استوى الرب على العرش - 00:22:43

فهل بين او لم يبين؟ ان قالوا بين يقال لهم اعطونا البيان اين هو؟ ان قالوا لم يبين هذا طعن في ماذا نصحه فهم لا يخرجون من احد امور ثلاثة اما طعن في علمه او الطعن في بيانه او الطعن في نصحه - 00:23:03

عليه الصلاة والسلام ولا مفر لهم من احد هذه الامور الثلاثة آآ يقول الشيخ كلمة جميلة اعجبتني يقول فيكون القلب منزهاً معظم عظماً له جل وعلا غير متنجس باقدار التشبيه ف تكون ارض قلب - 00:23:25

به قابلة للايمان لاحظتم هذه الكلمة؟ تكون ارضي قلبه قابلة للايمان يعني الايمان بالصفات وهذا يدعونا الى طرح السؤال نقرأ جواباً عند الشيخ متى تكون ارضية قلب الانسان - 00:23:45

قابلة للصفات للايمان بصفات الله الواردة في الكتاب والسنة. متى تكون ارضية قلب الانسان قابلة للايمان باسماء الله وصفاته الثابتة للكتاب والسنة بدون استيحاش وبدون تردد وبدون تخوف متى تكون ارضية القلب قابلة - 00:24:03

الجواب اذا سلمت ارضية قلبه من لوثة التشبيه هذا هو الجواب اذا سلمت من التنطأ بالتشبيه اصبحت ارضيته قابلة. لماذا؟ لانك اذا قرأت عليه ينزل رينا هل يخطر بباله النزول الذي - 00:24:28

آآ يفعله المخلوق لما تقرأ عليه الرحمن على العرش استوى هل هل يخطر بباله الاستوى الذي يفعله المخلوق؟ لا فاذا ارضية القلب تكون مقبلة للايمان بصفات الواردة في الكتاب والسنة متى؟ اذا كانت سليمة من - 00:24:45

التشبيه نعم قال رحمة الله ولابد في هذا المقام من نقطه يتبنيها طالب العلم اولاً ان يعلم طالب العلم ان جميع الصفات من باب واحد اذ لا فرق بينها البتة. لان الموصوف لان الموصوف بها واحد وهو جل وعلا. لا يشبهه الخلق في شيء من - 00:25:08

هذه البتة فكما انكم اثبتم له سمعاً وبصراً لا يقين بجلاله لا يشبهان شيئاً من اسماع الحوادث وابصارهم فكذلك الزم ان تجروا هذا بعینه في صفة الاستواء والنزول والمجيء الى غير ذلك من صفات الجلال والكمال التي اثنى الله بها على نفسه - 00:25:32

هذا الازام للاشارة ومن كان على طريقتهم ممن يثبتون بعض الصفات وينفون بعضاً الزام لا محيد عنه ولا مفر منه آآ وهو ان باب الصفات باب واحد باب الصفات باب واحد - 00:25:52

والقول في بعضها كالقول في البعض الآخر فما الذي يجعلكم في هذا الباب تثبتون بعضاً وتنفون بعضاً ان قلتم البعض الذي لم نثبته لم نثبته فراراً من التشبيه فهذا يلزمكم فيما اثبتموه على الفهم الذي انت فهمتموه من من الصفات لا - 00:26:16

على واقع الصفات من حيث هي فالذي تفرون منه في فيما اه نفيتموه يلزمكم او يلزمكم به آآ المعتزلة وغيرهم فيما اثبته من الصفات. واهل السنة يقولون لهم الباب واحد حتى يثبت الجميع واولئك يلزمونه - 00:26:43

ذاك الازام لينفوا الجميع فهذا ايضاً قاعدة مفيدة في الرد على هؤلاء مفيدة جداً في الرد على هؤلاء ان باب الصفات واحد والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. تثبتون السمع تثبتون البصر تثبتون الحياة مع التنزيه. اثبتو - 00:27:11

اه بقية صفات الله تبارك وتعالى مع التنزيه فان القول في الجميع واحد قال رحمة الله واعلموا ان رب السماوات والارض يستحيل عقلاً ان يصف الان حتى نستوضح الامر اكثراً الان لو لو لقيت واحداً - 00:27:33

هؤلاء يثبتون السمع والبصر ولا يثبتون اليديهم قلت له لماذا لا تثبت اليديه سأقول لك لا لا نعهد يداً الا هذه الجارحة ولو اثبتنا الله يداً حقيقة لشبهناه - 00:27:52

فشبهناها بيد المخلوق قل له هذا الكلام لماذا لم تقله في السمع والبصر الباب واحد لماذا في اليديه قلت لا لا نعهد يداً الا جارحة وهناك امضيتها مع التنزيل - 00:28:12

وابتها مع التنزيه سمع وبصر مع التنزيه فما الذي جعلك تفرق بين سمع وبصر ويد الباب واحد القدم الباب واحد الوجه الباب واحد كله باب واحد فلماذا تفرق بين باب واحد فثبتت بعضاً - 00:28:28

وتنفي بعضاً وتدعي لوازم في في بعضها وهي تلزمك في البعض الآخر على نهجك وطريقتك فإذا هذه قاعدة مفيدة جداً في الرد ان باب الصفات باب واحد نعم قال رحمة الله واعلموا ان رب السماوات والارض يستحيل عقلاً ان يصف نفسه بما يلزمها محذور او يلزمها محال او يؤدي - [00:28:45](#)

الى نقص كل ذلك مستحيل عقلاً. فان الله لا يصف نفسه الا بوصف بالغ من الشرف والعلو والكمال. ما يقطع جميع عائق وهم المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذه ايضاً قاعدة مهمة في الباب - [00:29:12](#)

ان الله عز وجل لا يصف نفسه بوصف فيه محذور او فيه معنى فاسد او فيه امر يتنزه تبارك وتعالى عنه فلا يصف نفسه بذلك [00:29:32](#) اذا ادعوا في صفات الله سبحانه وتعالى التي وصف بها نفسه انها يلزمها تلك اللوازم - [00:29:55](#)

ثم الواحد منهم اذا نفي عن الله صفاتاته اثبت مثل ما عبر الشيخ سابقاً من كيسه الخاص صفات لله تبارك وتعالى فيجعل نفسه يجعل نفسه او يدعى لنفسه انه في وصف الله سبحانه وتعالى [00:30:15](#)

اقدر على على وصفه بالصفات التي لا يلزمها محذور مما وصف هو به نفسه سبحانه وتعالى يعني كأن لسان الحال يقول ان الشيء الذي وصف الله به نفسه يلزم لوازم اما الاشياء التي نحن نصل الله بها خالية من اللوازم - [00:30:37](#)

وهذه بلية عظمى ولهاذا الشيخ ردع هذا المعنى وقال ان الله ان الله يستحيل ان يصف نفسه ويتمدح بنفسه بصفات ويلزمها لوازم فاسدة لوازم فاسدة. ثم هذه اللوازم الفاسدة متى اكتشفت - [00:31:18](#)

مضى زمن الصحابة ومضى زمن التابعين ومضى زمن الخيرية ثم لما جاء هؤلاء المبتلاهم بهذه الامراض فاكتسبوا هذه اللوازم. اما الصحابة فمضوا على الاعتقاد الحق دون ان يخالط قلوبهم او يدخل نفوسهم شيء من ذلك - [00:31:40](#)

نعم قال رحمة الله الثاني ان يعلموا ان الصفات والذات من باب واحد فكما اننا ثبتت فكما اننا ثبتت ذات الله جل وعلا اثبات وجود وايمان لا اثبات كيفية مكيفة فكذلك ثبتت لهذه الذات الكريمة المقدسة - [00:32:00](#)

صفات اثبات وايمان وجود لا اثبات كيفية وتحديد. وهذا من من القواعد التي آآ وظفها اهل العلم في الرد قواعد في الرد على هؤلاء وهي ان القول في في الصفات كالقول في الذات - [00:32:16](#)

من من نفي صفة من الصفات وقال يلزم هذه الصفة كذا وكذا ولذا فيها تقول له هل ثبتت له ذات ذاك الدواف او لا سيدق لك اننا اثبات له ذات لا كالدواف - [00:32:30](#)

قل له القول في الصفات كالقول في الذات كما انك ثبتت لله صفات لا كالصفات فكما انك ثبتت لله ذات لا كالذوات فاثبت له صفات الله كالصفات لان القول في - [00:33:37](#)

صفات كالقول في الذات يحتذى به حذوه ما تقوله في الذات قله في الصفات وهذه يرد بها على من ينفي الصفات ويثبت الذات. ومن يثبت بعض الصفات وينفي بعضاً يرد - [00:33:55](#)

عليه بماذا القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر لان باب الصفات واحد هاتان قاعدتان القاعدة الاولى على من يعطي الجميع القول في الصفات كالقول في الذات والقاعدة الثانية على من يثبت بعضاً وينفي بعضاً يقال له - [00:34:48](#)

القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر ثم اشار الشيخ الى فائدة جميلة جداً تتعلق بمنهج اهل السنة في اثبات الصفات وهي قوله رحمة الله آآ فكذلك ثبتت لهذه الذات الكريمة المقدسة صفات اثبات وايمان وجود. لا اثبات كيفية وتحديد - [00:35:09](#)

هذا فائدة نفيسة جداً اثبات اهل السنة من صفات الله اثبات ايمان وجود لا اثبات تحديد وتكثيف عندما نقول لله سمه بصر له يد الله وجه الى غير ذلك من الصفات - [00:35:55](#)

هذا اثبات وجود اثبات وجود هذه الصفات بالله سبحانه وتعالى وليس اثبات ماذا؟ تحديد وتكثيف. نحن لا نحددها ولا نكيفها. الله اعلم بكيفيتها. لكننا نقطع ونجزم بوجودها فاما ايمان اهل السنة بالصفات - [00:36:09](#)

هو ايمان وجود لا ايمان تحديد وتكثيف. نعم قال رحمة الله واعلموا ان ايات الصفات كثير من الناس يطلق عليها اسم اسم المتشابه.

وهذا من جهة غلط ومن جهة قد يسوء - 00:34:16

كما يثبته الامام ما لك بن انس اما المعاني فهي معروفة عند العرب. كما قال الامام ما لك ابن انس رحمة الله الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والسؤال عنه بدعة - 00:34:36

كذلك يقال في النزول النزول غير مجهول والكيف غير معقول والسؤال عنه بدعة. واطرده في جميع الصفات لأن هذه الصفات معروفة عند العرب الا ان ما وصف به خالق السماوات والارض منها اكمل واجل. واعظم من ان يشبه شيئاً من صفات المخلوقين - 00:34:49

كما ان ذات الخالق جل وعلا حق والمخلوقون لهم ذوات وذات الخالق جل وعلا اكمل وانزه واجل من ان تشبه شيئاً من ذوات المخلوقين فعلى كل حال الشر كل الشر في تشبیه الخالق بالمخلوق وتجسيس القلب بقدر التشبيه فالانسان - 00:35:10

مسلم اذا سمع صفة وصف بها الله اول ما يجب عليه ان يعتقد ان تلك الصفة ان تلك الصفة بالغة من الجمال والكمال ما يقطع اوهام علائق المشابهة بينها وبين صفات المخلوقين. فيكون ارض فيكون - 00:35:30

اربع او فتكون ارض قلبه طيبة ظاهرة قابلة للایمان بالصفات على نحو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهنا يعني الشيخ اشار الى مسألة وهي هل الصفات من المشابه - 00:35:48

او ليست من المشابه فقال في الجواب على ذلك اعلموا ان ايات الصفات كثير من الناس يطلق عليها اسم المشابه وهذا من جهة غلط ومن جهة قد يسوق اذا قيل صفات الله هل هي من المشابه - 00:36:09

او من المحسن لأن الله عز وجل قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر مشابهات فهل الصفات من المحكم او من المشابه قول الشيخ هذا من جهة صحة ومن جهة غلط - 00:36:26

آآ لأن آآ الصفات لها اعتبار من حيث الكيفية ولها اعتبار من حيث المعنى لا اعتبار من حيث الكيفية ولها اعتبار من حيث المعنى فاذا كان من يسأل عن الصفات هل هي من المشابه - 00:36:46

او ليست من المشابه. يقال له هل تريده من حيث الكيفية او تردد من حيث المعنى اذا قال اريد من حيث الكيفية من حيث الكيفية يقال له ماذا من مشابهه لان كيفية صفات الله لا يعلمها الا هو - 00:37:06

فمن حيث الكيفية هي المشابه داخلة تحت قوله وآخر مشابهات اما من حيث المعنى اما من حيث المعنى فهي ليس من المشابه من المحكم قوله الرحمن على العرش استوى وقوله بل يداه مبسوطتان - 00:37:28

وقوله غضب الله عليهم هذه من حيث المعنى من حيث المعنى هل هي مشابهه؟ لا يفهم او معناها واضح وهل تفرق انت بين استوى وبين غضب والا مشابهها لا تدري ايش الفرق بين غضب واستوى - 00:37:48

اذا كان الانسان لا يدري ايش الفرق بين غضب واستوى يكون مشابهه المعنى لكن المعنى واضح نحن نعرف من لغة العرب معنى استوى ونعرف من لغة العرب معنى غضب. ولما نقرأ وهو السميع البصير من حيث المعنى هل - 00:38:12

عليها بحث انا نقول والله ما ندري وش السمع وش البصر هل هذا ملتبس؟ او نقرأ مثلاً يد الله فوق ايديهم ثم نقرأ كل شيء هالك الا وجهه مثلاً. ونقول ايش وجهه يد ما ملتبسة علينا معناها ما هو واضح - 00:38:27

هذا غير هذا غير صحيح المعنى واضح لكن اذا كان يسأل عن الكيفية كيفية هذه الصفات فهي من المشابه الذي لا يعلمه الا الله والعلماء رحهم الله نبهوا ومنهم الذهبي في في كتابه العلوم نبهوا على ان بعض هؤلاء قد يسأل عن المعنى الواضح - 00:38:50

وهو لا يريد المعنى وانما يريد الكيفية لأن يقول لك قائل يد الله يد الله فوق ايديهم ما معنى اليدي ما رأيك في هذا السؤال يد الله فوق ايديهم يقول لك ما معنى اليدي - 00:39:13

هل يجهل صاحب اللسان العربي معنى اليدي يعني هو لما قال لك ما معنى اليدي؟ هل قال وهو لا يدري الفرق بين يد وسمع لما قال لك ما معنى اليدي؟ هل قال وهو لا يفرق بين يد وسمع؟ وما يفرق - 00:39:27

يفرط لكن لما قال لك ما معنى اليدي؟ يريدك ان تجيب عن قال كيفية فالبعض قد يسأل المعنى وهو يريد منك ان تتحدث في الكيفية

فالمعنى واضح يد الله فوق ايديه معناها واضح نعرف نحن فرق بين يد ووجه - 00:39:44

يد سمع يد وبصر كل هذه لا نعرف الفرق بينها لكن الكيفية الله اعلم بها كيفية صفات الله سبحانه وتعالى تليق به وبجلاله وبكماله وعظمته سبحانه وتعالى فاذا الصفات ايات الصفات من حيث الكيفية من المتشابه - 00:40:02

ومن حيث المعنى من المحكم الواضح والمحكم الواضح قد يكون في حق بعض الناس ماذا متشابه يعني مثل اه واحد منا يعني ظعيف علمه في في الشريعة وفي الالفاظ ومعانيها ثم يقرأ بعظام ايات الصفات يقول ما ادري - 00:40:28

اه لا يدري ما معناها كونه لا يدري عن معناها هل هذا دليل انها من المتشابه الذي لا يفهم؟ او ان التشابه نسبي يعني في حقه هو. ولهذا جاء عن ابن عباس - 00:40:53

آآ عجى عن مجاهد انه قال قرأت القرآن كله على ابن عباس اية اية اسئلة عن معنى كل اية اسئلة عن معنى كل اية فايات الصفات ايات واظحة ثم تجد في بعظام كتب المتكلمين ماذا يقول - 00:41:05

يقول الف لام ميم كاف ها يا عين صاد الرحمن على العرش استوى بل يداه مبوسطتان من متشابه الذي الله اعلم بمعناه بهذا الحرف قالت هاي عين صاد الف لام ميم الرحمن على العرش استوى - 00:41:26

بل يداهم بساطتان من المتشابه الذي الله اعلم بمعناه الف لام ميم عندهم مثل الرحمن وعلى العرش استوى متشابه لا يفهم معناه وعلى هذا يكون الله سبحانه وتعالى خاطبنا بكلام - 00:41:44

بكلام لا يفهم وامروا بتدبر ما لا يفهم ويلزم هؤلاء من اللوازم الفاسدة الشيء الكثير على ما نبه عليه اهل العلم رحهم الله نعم وثم اشار في اثناء ذلك الى قاعدة التي - 00:42:03

ذكرها الامام مالك عندما سأله رجل قال له كيف الرحمن على العرش استوى؟ كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول هذى توضح لكم مسألة الصفات - 00:42:23

هل هي من متشابه او ليست من متشابه قلنا من حيث المعنى ليست مما تشابه من حيث الكيفية ما المتشابه اقرأ هذا في كلام الامام مالك الامام مالك قال الاستواء غير مجهول يعني من حيث - 00:42:42

المعنى المست وغير مجهول يعني من حيث المعنى معنى لستو نعرفه هو العلو والارتفاع والكيف غير معقول متشابه متشابه غير معقول لا نعقله والسؤال عنه يعني عن الكيف بدعة لان الرجل سأله عن كيفية والايام به اي بالاستواء واجب - 00:42:59

ثم قال الشيخ وكذلك يقال في النزول ثم لما مثل في النزول قال واطرده في جميع الصفات اي صفة تسؤال عنها اي صفة تسؤال عن كيفيتها قل فيها مثل ما قال الامام مالك في الاستواء - 00:43:22

فمثلا لو قال لك قائل آآ آآ مثلا آآ كيف وجه الله؟ مثلا لو قال كيف وجه الله كله الوجه غير مجهول يعني معناه الوجه غير مجهول والكيف كيفيته غير معقوله - 00:43:41

والسؤال عنه بدعة والايام به واجب وفي جميع الصفات كل ما قاله الامام مالك اه من هذه القاعدة العظيمة التي استحسنها اهل العلم واستجودوها وامضوها قاعدة تطرد في جميع الصفات - 00:44:03

نعم قال رحمة الله وهنا سؤال لابد من تحقيقه لطالب العلم اولا اعلموا ان المقرر في الاصول ان الكلام ان دل على معنى لا يحتمل غيره فهو المسمى كقوله مثلا تلك عشرة كاملة فاذا كان يحتمل معنيين او اكثر فلا يخلو من حالتين اما ان يكون - 00:44:20

تظهر في احد الاحتمالين من الاخر واما ان يتساوى بينهما. فان كان الاحتمال يتساوى بينهما فهذا الذي يسمى في الاصطلاح كما لو قلت عدم نصوص البارحة على عين زيد. فانه يحتمل ان تكون عينه باصرة. فانه يحتمل ان تكون - 00:44:44

وان تكون عينه الباصرة عوروها او عينه الجارية غوروها او عين ذهبه وفضته سرقوها فهذا مجمل مجمل لان عين تحتمل العين الباصرة التي يبصر بها الانسان عوروها يعني ظربوها فعوروها عدوا عليها - 00:45:04

فعوروها ويحتمل العين يعني الماء فغوروها ويحتمل العين يعني ذهب وفضة تركوها فهو كلام مجمل هذا الكلام يسمى مجمل عدا النصوص على عين زيد لكونه كلام مجمل لك ان تسؤال هنا تقول ايش المراد بالجين - 00:45:23

ما المراد بعينه؟ عينه التي يبصر بها ولا عينه التي في بستانه؟ ولا عينه الذي هو ذهب وفضته فهذا يسمى الكلام ايش مجل نعم وحكم المجل ان يتوقف عنه الا بدليل على التفصيل. نعم يعني يعني لو لو جزت وقلت المراد بالعين الباصرة يقال لك ايش دليلك -

00:45:44

واحتمال تكون العين آأ عين الماء فهذا قال الحكم فيه ان نتوقف حتى يأتينا تفصيل منه نستبين الامر وحقيقة اما اذا كان نصا صريحا فالنص يعمل به ولا يعدل عنه الا بثبوت النسخ. نعم - 00:46:06

فاما كان اظهر في احد الاحتمالين فهو المسمى بالظاهر ومقابله يسمى محتملا مرجحا. والظاهر يجب الحمل عليه الا بدليل صارف عنه. كما لو قلت رأيت اسدا فهذا مثلا ظاهرا في الحيوان المفترس. محتمل في الرجل الشجاع. واذا فنقول الظاهر المتبادل الان يعني - 00:46:26

هذه المقدمة آأ يصل الشيخ الى نتيجة تتعلق في الموضوع وهو موضوع الصفات يقول واذا فنقول واذا فنقول فالظاهر المتبادل من ايات الصفات من نحو قوله يد الله فوق ايديهم وما جرى مجرى ذلك هل نقول الظاهر - 00:46:50

المتبادل من هذه الصفة هو مشابهة الخلق حتى يجب علينا ان نقول ان نؤول حتى يجب علينا ان نؤول ونصرف اللفظ عن ظاهره او ظاهرها المتبادل منها تزبيه رب السماوات والارض حتى يجب علينا ان - 00:47:14
على الظاهر من التزبيه الجواب ان كل وصف اسند الى رب السماوات والارض فظاهره المتبادل منه عند كل مسلم هو التزبيه الكامل عن مشابهة الخلق فاقراره على ظاهره هو الحق وهو تزبيه رب السماوات والارض عن مشابهة الخلق في شيء من صفاتة. فهل ينكر عاقل ان - 00:47:32

المتبادل للادهان السليمة ان الخالق ينافي المخلوق في في ذاته وسائر صفاته لا والله لا يعارض في هذا الا الا مكابر نعم هنا الشيخ يعني من المقدمة التي مضت - 00:47:55

اه وصل الى نتيجة تتعلق بظواهر نصوص الصفات ظواهر نصوص الصفات مثل يد الله فوق ايديهم وما جرى مجرىها من اه نصوص الصفات ما الظاهر المتبادل للادهان من نصوص الصفات - 00:48:15

من مثل قوله يد الله فوق ايديهم. ما هو الظاهر المتبادل للادهان هل الظاهر المتبادل للادهان معنى يليق بالله ويخصه او الضهر المتبادل منها الشيء الذي نراه في الشاهد ما ما هو الظاهر المتبادل - 00:48:37

قال الشيخ رحمة الله عليه في خاتمة آآ كلاته؟ الجواب ان كل وصف اسند الى رب السماوات والارض فظاهره المتبادل منه عند كل مسلم هو التزبيه الكامل عن مشابهة الخلق فاقراره على ظاهره هو الحق - 00:48:59

فاقراره على ظاهره هو الحق لكن هنا مسألة لو انبه عليه شيخ الاسلام في التدميرية لو قال لك قائل هل ظاهر نصوص الصفات مراد او غير مراد لو قال لك قائل هل ظاهر نصوص الصفات مراد؟ او غير مراد - 00:49:21

ماذا تقول له نحن من خلال ما سبق عرفنا ان بعض الافاهام الفاسدة ما الذي يظهر لها من نصوص الصفات التشبيه الافاهام الفاسدة يظهر لها من نصوص صفات التشبيه. فلو كان الذي سألك هذا السؤال من هؤلاء - 00:49:42

وقال لك هل ظاهر نصوص الصفات مراد او ليس مراد؟ وقلت له مراد ومشى ما الذي يفهم ان ان الظاهر الذي هو يفهمه انه مراد ولهذا نبه شيخ الاسلام ابن تيمية ان ان هذا المقام في مثل هذه الحال يحتاج الى ان تسأله - 00:50:04

وتقول له ماذا تفهم من الظاهر اذا قال لك هل ظاهر النصوص الصفات مراد او ليس مراد؟ ماذا تفهم من الظاهر لو قال لك افهم من الظاهر هذه اليد هذا الذي يظهر لي - 00:50:28

تقول له هذا مراد؟ ها تقول له هذا الذي فهمته من النص ليس مرادا وفي الوقت نفسه تقول له ليس هو هذا ظاهر النص. لانه لا يمكن ان يكون ظاهر نصوص الصفات معنى لا يليق بالله سبحانه وتعالى. فهذا الذي انت تفهم - 00:50:42

هذا فهم خاطئ وان قال الذي افهم معنى يليق بالله تقول له هذا هو ظاهر نصوص الصفات وهو مراد وهذا التفصيل هو من تمام النص حتي لا تلتبس الامور لان هذا من الالفاظ التي وجد فيها اشتباه بسبب علم الكلام بسبب الباطل الذي شاع في كثير من الناس -

فلهذا نبه شيخ الاسلام لو قال قائل هل ظاهر نصوص الصفات مراد اوليس مرادا يقال له ماذ تفهم من من الظاهر وعلى ضوء ذلك
يجب نعم قال رحمة الله الجواب ان كل وصف اسند الى رب السماوات والارض - 00:51:22

رحمه الله ثم بعد هذا البحث الذي ذكرنا نحب ان نذكر كلمة قصيرة لجامعة قرأوا في المتنطق والكلام فظنوا نفي بعض الصفات من
ادلة كلامية كالذى يقول مثلا لو كان مستويانا على العرش لكان مشابها للحوادث لكنه غير مشابه - 00:51:46

حوادث ينتج فهو غير مستو على العرش في هذه النتيجة فهو غير مستوي على العرش. هذه النتيجة الباطلة تضاد سبع ايات من
المحكم المنزلي ولكننا الان نقول في مثل هذا على طريق المعاشرة والجدل المعروف عند المتكلمين نقول هذا قياس استثنى فيه
نقض - 00:52:05

والثاني قياسا استثنائي مركب هذا قياس مركب من شرطية متصلة لزومية واستثنائية استثنى فيه نقض التالي يبدو ان هذا
تختلف عنه. ها او يعني هذه سطر يمكن ساقط في هذه لا طبعا اللي مع الاخوان - 00:52:27

اذا احببتم تكتبونه؟ هذا قياس استثنائي مركب من شرطية متصلة لزومية واستثنائية استثنى فيه هل اظن عندكم
استثنى فيه نقض الى اخره نعم استثنى فيه نقض التالي فانتج منه نقض المقدم حسب ما يراه مقيم هذا الدليل ونحن نقول -
00:52:50

انه تقرر عند عامة النظار ان القياس الاستثنائي المركب من شرطية متصلة لزومية يتوجه عليه القدر من ثلاث جهات واحد يتوجه
عليه من جهة استثنائيته. الثاني ويتجه عليه من جهة شرطيته. اذا كان الرابط بين المقدم وال التالي ليس - 00:53:28

الثالث ويتجه عليه القدر من جهتهما مع وهذه القضية كاذبة الشرطية الرابط بين مقدمها وتاليها كاذب كذبا بحثا ولذا جاءت نتيجتها
مخالفة لسبع ايات واياضاحه ان نقول قولكم لو كان مستويانا على العرش لكان مشابها للحوادث هذا الرابط بين لو واللام كاذب
كاذب - 00:53:48

بل هو مستو على عرشه كما قال من غير مشابهة للحوادث كما ان سائر صفاتة واقعة كما قال من غير مشابهة للخلق ولا يلزمني
استواه على عرشه. كما قال ان يشبه شيئا من صفات ان يشبه شيئا من المخلوقين في صفاتهم البتة. والاسواء - 00:54:16
صفة من صفاته وجميع صفاته منزهة عن عن مشابهة الخلق. كما ان ذاته منزهة عن مشابهة ذوات الخلق هذا في مثل هذا. نعم. وعلى
كل حال فالجواب عن عن شيء واحد من هذا يطرد في الكل. واخر ما نختم به هذه المقالة - 00:54:36

ان ان نوصيكم وانفسنا بتقوى الله وان تلتزموا بثلاث ايات من كتاب الله الاولى ليس كمثله شيء فتنزه رب السماوات والارض الشيخ
رحمه الله سبق ان وعد انه في تمام الكتاب - 00:54:56

سيذكر آآ يعني مناقشة آآ تتعلق بمن يعرف المتنطق هذا يعني في اوائل الكتاب آآ قال انه في في اخر الكتاب او في اواخر
الرسالة سيذكر مناقشة في حق من يعرف المتنطق - 00:55:18

والمناقشة بدأت هنا مختصرة جدا في مناقشة هذه القاعدة التي هي عمدة عند هؤلاء في نفي صفات الله تبارك وتعالى وذكر القاعدة
وذكر المآخذ التي عليهم. واهم ذلك ان المقدمة التي بنوا عليها ما بنوا كما وصف - 00:55:38

الشيخ كاذبة كاذبة. فالذى يبني على الكذب باطل. الذي يبني عن كذب باطل وخلاصة هذا الدليل المنطقي الذي اشار اليه الشيخ
بعيدها عن تكفلات المناطق انهم يقولون لو كان الله - 00:56:03

مستويانا على العرش للزم ان يكون مشابها للحوادث والله غير مشابه للحوادث. هذا خلاصة الامر بعيدا عن تعقيبات وربما لو بليت
منطقي وقال لك هذه القاعدة وابديت له انك لم تفهمها كأنك لا تعرف القرآن ولا تعرف - 00:56:25

لعظم هذه القواعد في نفوسهم. وعظم مكانتها في قلوبهم. والا يعني هو كلام معقد ولو اخذت الامور ببساطة الشرعية وسهولة
العبارات بعيدا عن التكفل المناطق وقال لو كان الله مستويانا على عرشه - 00:56:48

للزم ان يكون مشابها للحوادث والله غير مشابه للحوادث ثم يعطيك النتيجة آآ الله ليس مستمع العرش لكن الكلام بهذه السهولة ما

يحقق لهم اغراضهم لا بد من مثل هذه الاشياء التي الاشياء الوعرة - 00:57:10

هو علم وعر وكلام معقد ومثل ما عبر عنه ابن تيمية وغيره من اهل العلم كلام لا يحتاج اليه الذكي ولا ينفع به البليد كلام لا يحتاج اليه الذكي ما يحتاج الي مثل هالتعقيدات. لأن اللي يريد يذكر مثل هذا او يصل الى مثل هذا التعقيد امره سهل بدون -

00:57:36

التعقيبات التي يذكرونها في الفاظهم ثم يطيلون الكلام في كتب المنطق في تحليل هذه الالفاظ. ايش المراد القياس والمراد الاستثنائي المراد مركب والمراد من الشرقية والمراد ويهلكون اوقات ثمينة جدا من الطلاب في فهم مثل هذه الاشياء - 00:57:58
وحقيقة آا الامر مثل ما قال الشيخ ايظاح ذلك. وذكر عبارة واظحة ما تحتاج الى قال آا يعني خلاصة ما يقولون لو كان الله مستوي على العرش للزم ان يكون مشابها للحوادث والله غير مشابه للحوادث - 00:58:25

انتهت الان المقدمة النتيجة الله غير مستمع للعرش الله غير مستو على العرش هذى النتيجة والجواب على ذلك ان الربط بين المقدمة والنتيجة خاطئ والمقدمة ذاتها خاطئة لزم ان يكون هذا كلام خاطئ غير صحيح - 00:58:44
وهذه اللوازم هي مبنية على توهם خاطئ و اذا اردت ان تؤكد له هو نفسه خطأ مقدمته التي يبني عليها نفي الاستواء مثلاً قل له في 00:59:08 في في في السمع والبصر وهو يثبتها -

قال الشيخ واخر ما نختتم به هذه المقالة - 00:59:49
مثل ما قال في الاستواء وانظر ماذا يجيبك قل له في السمع والبصر مثل ما قال في الاستواء نفس القاعدة قلها له. واجعل مثالها 00:59:27
السمع والبصر. ماذا سيعجبك ؟ سيخطط في هذا الربط ويقول لك السمع والبصر الذي نسبته لله سبحانه وتعالى خاص به - 00:59:27
قل له ولست والذى نسبت نحن لله ما هو الاستوى الذي نسبته لله نحن ما هو خاصا به جل وعلا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى ثم

من كتاب الله ليس كمثله انا عندي وان تلتزموا بثلاث جمل من كتاب الله وهو الاوفق نعم لانه سيذكر جمل الاولى ليس كمثله شيء فتنزه رب السماوات والارض عن مشابهة الخلق. الثانية وهو السميع البصير. اتومن بصفات الجلال - 01:00:12
والكمال الثابتة بالكتاب والسنة على اساس التنتزه. كما جاء وهو السميع البصير بعد قوله ليس كمثله شيء الثالثة ان تقطعوا اطماعكم عن ادراك حقيقة الكيفية لان ادراك حقيقة الكيفية مستحيل. وهذا نص الله عليه في سورة طه - 01:00:43

01:01:03

عن ادراك حقيقة الكيفية وهذا في جميع الصفات يقطع الانسان الطمع عن ادراك حقيقة الكيفية. كيفية صفات الله جل وعلا هذا لا مطمع ل احد فيه ولا منnal ولا سبيل للوصول اليه في قطع الطمع في ذلك. واذا كان المخلوق - [01:01:29](#) عاجز عن ادراك كيفية كثير من المخلوقات. فلا ان يكون عاجزا عن ادراك كيفية خالقها من باب اولى ولهذا ذكر الذهي عن عبد الرحمن بن مهدي انه لقى غلاما يخوض في كيفيات صفات الله - [01:01:52](#)

فما زلنا عاجز عن كيفية صفات خالقها - 01:02:10

فوافق الغلام قال انا الان اذكر لك مثلا الله جل وعلا وصف الملائكة بانهم اولي اجنحة مثنى جاعل ملائكة رسلا والاجنحة المثنى وثلاثة ورباع. والنبي صلى الله وسلم رأى جبريل وقد سد الافق وله ست مئة جناح - 01:02:30

اخبرني عن كيفية هذه الجناح ست مئة جناح هذى حدد لي اماكنها ففتح الغلام فاهوما استطاع ان يتكلم قال انا اهون عليك الامر
احد الملائكة او بعض الملائكة لهم ثلاث اجنحة - 01:02:51

وثلاث له ثلاثة اجنحة جناحا يمينه وجناحا يسارا. الجناح الثالث وينه؟ وكيف يطير فهذا عجز عن ادراك ماذا عن ادراك كيفية مخلوق من المخلوقات هذا يدل على عجز الانسان فكيف يتجرأ ان يتحدث في كيفية خالقه؟ فقال القرآن متنهيت - 01:03:08

وكان منه انتاب فالانسان عاجز عن ادراك كيفية كثير من المخلوقات الروح التي بين جنبي الانسان تصعد وتهبط وتقبض وتتنزع من البدن. والله يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. وما اوتitem من العلم الا قليلا. هذا الذي - [01:03:31](#)

يؤتي العلم القليل كيف يتجرأ ويخوض في كيفية صفات الله جل وعلا. اذا الواجب قطع الطمع قطع الطمع واقول لك ان اعظم ما يعينك على قطع الطمع في باب الصفات - [01:03:51](#)

قولك الله اكبر التي هي من الكلمات التي يحبها الله سبحانه وتعالى احب الكلام اليك. قولك الله اكبر هذه وحدها تكفيك في قطع الطمع. لماذا؟ لأن كل لا يخطر ببالك فالله ماذا - [01:04:11](#)

اكبر منه الله اكبر من كل ما يخطر في بالك مهما بلغ الانسان في تقدير شيء يزعمه كيفية من صفات الله فالله اكبر من ذلك فلينتهي الانسان وليقطع الطمع ولا يفتح لنفسه مجالا للخوف في كيفية صفات الله سبحانه وتعالى - [01:04:25](#)

ثم ذكر الشيخ آآ الدليل والادلة على قطع الطمع عن الخوف في الكيفية كثيرة منها قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وسيوضح الشيخ وجه الدلالة في - [01:04:48](#)

على ذلك نعم قال رحمة الله فقوله يحيطون به فعل مضارع والفعل الصناعي الذي يسمى بالفعل المضارع وفعل الامر والفعل الماضي ينحل عند النحويين عن مصدر وزمن. كما قال ابن مالك في الخلاصة المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي - [01:05:08](#)

تعليق امني من امن وقد حرر علماء البلاغة في مبحث المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن ام اللي هو المصدر من امن الذي هو الفعل - [01:05:28](#)

وقد حرر علماء البلاغة في مبحث الاستعارة التبعية انه ينحل عن مصدر وزمن واثباتات فال المصدر كامل في مفهومه اجماعا فيحيطون في مفهومها الاحاطة فيتسلط النفي على المصدر الكامن في الفعل فيكون معه - [01:05:48](#)

ذكرت المبنية على الفتح فيصير المعنى لا احاطة للعلم البشري برب السماوات والارض. فينفي الجنس انواع الاحاطة عن عن كيفيتها الاحاطة المسندة للعلم منافية عن رب العالمين هنا هنا الشيخ رحمة الله عليه يوضح - [01:06:05](#)

آآ وجه دلالة قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما يبين وجه دلالة دلالته على نفي بكل انواعها من خلال ما ذكره الشيخ يعني في في كلام النحاة واورد آآ يعني تقريرا النحات لهذا - [01:06:24](#)

قال فقوله يحيطون به فعل مضارع والفعل الصناعي الذي يسمى بالفعل المضارع وفعل الامر والفعل الماضي ينحل عند النحويين عن مصدر وزمن كما قال ابن مالك في الخلاصة المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل - [01:06:47](#)

كامن من امن. الان الفعل الصناعي مثل ما يشير الشيخ الفعل الصناعي اللي هو المضارع والماضي والامر اه يدل على شيئا يدل على شيء له مدلولان ما هما؟ الحدث والزمان - [01:07:10](#)

الحدث والزمان فمثلا امن اللي هو المثال الذي في البيت امن هذا فعل ماضي هذا الفعل الماضي يدل على حدث الذي هو المصدر الامن ويدل على الزمن اللي هو الماضي. وعندما تقول يامن - [01:07:28](#)

يدل على حدث الذي هو المصدر الامن ويدل على نعم زمن الذي هو الحال والمستقبل وامن الذي هو الامر يدل على حدث الذي هو الامن الذي هو المصدر وهو يدل على اه وقت وهو او الزمان وهو المستقبل - [01:07:51](#)

ولهذا هنا قال في البيت المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل. الفعل له مدلولان له مدلولان. ما هما الزمان والحدث الذي هو المصدر هذا تعريف الان للمصدر ما هو المصدر؟ يقول المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل الفعل له مدلولان الفعل له - [01:08:16](#)

مدلولان ما هما؟ الزمان والحدث فقوله المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كانه قال المصدر هو الحدث الذي يدل عليه الفعل كأنه قال المصدر هو الحدث الذي يدل عليه الفعل. مثلا الفعل قامع - [01:08:41](#)

يقوم قم هذا الفعل ماضيه ومضارعه وامرها يدل على شيئا على زمان وعلى حدث. ما هو الحدث هنا؟ القيام هذا هو المصدر هذا هو المصدر يقول الشيخ وقد حرر علماء البلاغة في مبحث الاستعارة التبعية انه ينحل عن مصدر وزمن ونسبة فالمصدر - [01:09:01](#)

كامل في مفهومه اجماعا. كامل في في مفهوم اجماع لا يحيطون كامل في مفهومه الاحاطة والنفي في قوله لا يحيطون متسط على المصدر الذي هو احد مدلولي الفعل. فالنفي متسط على على على المصدر. فيكون المعنى لا احاطة - 01:09:30

باي نوع كانت فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى. قال فيتسط النفي على المصدر الكامن في الفعل فيكون معه كالنكرة المبنية على الفتح فيصير المعنى لا احاطة للعلم. فقوله تعالى لا يحيطون به علما - 01:09:55

في في في قوله في الدالة كقولك لا احاطة للعلم البشري بالله سبحانه وتعالى فاذا كان قول الله تعالى ولا يحيطون به علما يدل انه لا احاطة للعلم البشري بكيفية صفاته اذا الواجب ما هو - 01:10:17

الواجب ما هو قطع الطمع عن ادراك الكيف لان الله يقول ولا يحيطون به علما اذا نقطع الطمع لا احاطة للعلم البشري بكيفية صفات الله. اذا لماذا يقول البشر - 01:10:37

بابا او يحاولون وهو امر آلا مطعم فيه ولا سبيل الى مناله. نعم قال رحمة الله فلا يشكل عليكم بعد هذا صفة نزول ولا مجيء ولا صفة يد ولا اصبع ولا عجب ولا ضحك - 01:10:55

لان هذه الصفات كلها من باب واحد. فما وصف الله به نفسه فهو حق. وهو لا يقوم بكماله وجلاله. لا يشبه شيئا من صفات وما وصف به المخلوقون منها فهو حق مناسب لعجزهم وفنائهم وافتقارهم - 01:11:14

وهذا الكلام الكثير اوضحه الله في كلمتين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء تنزيه بلا تعطيل. وهو السميع البصير ايام بلا تمثيل فيجب من اول الاية وهو ليس كمثله شيء التنزيه الكامل الذي ليس فيه تعطيل ويلزم من قوله وهو السميع البصير - 01:11:32

الايمان بجميع الصفات الذي ليس فيه تمثيل. فاول الاية تنزيه وآخرها ايام. ومن ومن عمل بالتنزيه الذي ليس كمثله شيء والايام الذي في قوله وهو السميع البصير فقطع النظر عن ادراك الكنه والكيفية المنصوص في قوله ولا - 01:11:56

يحيطون به علما خرج سالما وقد ذكرت لكم مارا اني اقول متى يمكن تطروحن السؤال؟ متى يخرج الانسان سالم في باب الصفات بهذه القواعد الثلاث اني ينزله وان يثبت وان يقطع الطمع عن ادراك الكيف - 01:12:18

نعم قال رحمة الله تعالى وقد ذكرت لكم مارا اني اقول هذه الاصس ثلاثة التي ركزنا عليها البحث وهي تنزيه الله عن مشابهة الخلق والايام بالصفات الثابتة بالكتاب والسنة وعدم التعرض لما فيها وعدم التهجم على الله بنفي ما اثبته لنفسه - 01:12:38

وقطع الطمع عن ادراك الكيفية الشيخ رحمة الله عليه هنا لما يقول وقد ذكرت لكم مارا اه اني اقول هذه الاصس ثلاثة. في الواقع ان الشيخ ركز عليها في في في اكتر كتبه - 01:13:00

اكثر كتب في الاوضواء وفي اكتر كتبه يؤكد على هذه الاصس ثلاثة ويبين ان من تمسك بها خرج والان سيدرك لكم كلاما جميلا طيفا لاقناع كل احد بهذه الاصس يقول انت الان لو انك امنت بهذه الاصس ولقيت الله يوم القيمة - 01:13:15

هل يحاسبك الله؟ على انك نزهته ممثلا للقول ليس كمثله شيء. هل يحاسبك الله على انك اثبتت له ما اثبتت نفسه ممثلا قوله وهو السميع البصير فهل يحاسبك الله اذا امتنعت عن الخوف في كيفية صفاته؟ امثلا لقوله ولا يحيطون به علما؟ يقول والله ما يحاسبك الله على هذا - 01:13:39

لان هذا هو المسلك الصحيح. هذه اقناع وتأكيد على هذه الاصول والاصس العظيمة. نعم قال رحمة الله لو متم يا اخوان وانتم على هذا في اسلوبه يعني جمع بين البيان وايضا الموعظة والنصح وشد - 01:14:01

ولهذا لما وضح هذه الاصس دخل الان بهذا الاسلوب الجميل قال لو متم يا اخوان على هذه الاصول ماذا سيكون؟ نعم وانتم على هذا المعتقد اترون الله يوم القيمة يقول لكم لما نزهتموني عن مشابهة الخلق ويلومكم على ذلك؟ لا وكلا - 01:14:21

لا والله لا يلومكم على ذلك هذه واحدة الان هذا الاصس الاول ثانيا اترون انه يلومكم على انكم امنتكم بصفاته وصدقتموه فيما اثني به على نفسه. ويقول لكم لم اثبتت لي ما اثبتته لنفسي - 01:14:44

ما اثبته لنفسي او اثبته لي رسولي لا والله لا يلومكم على ذلك ولا تأتكم عاقبة سيئة من ذلك. هذا اثنين ثلاثة كذلك لا يلومكم الله يوم القيمة ويفعلوا لكم لما قطعتم الطمع عن اداء الكفارة - 01:15:01

ولمتنى حد؟ ولما ولم ولم تحددوني بكيفية مدركة ثم انا نقول يعني هذا اقناعه من الشيخ جميل في ان هذه الاسس الثلاثة ثم انا نقها، له تقطعه متنقطع وقاً، نحن لا ندرك كافية النها، مبنية على نزها، الخلة، ولا ندرك - 01:15:18

ان يقول فلابد ان يقول لا - 01:16:01

على القاعدة الماضية القول في الصفات كالقول في، الذات - 01:16:29

فواذا قال لك اخبرني عن كيفية النزول كيفية الاصناف كيفية اليد الى اخره قل له انت اخبرني عن كيفية الذات لابد ان يقول انا لا اعرف كيفية الذات قل له القول في الصفات كالقول في الذات فكما انك تثبت ذاتا لا تعرف كيفيتها فنحن نثبت صفات - [01:16:47](#)

نعم قال رحمة الله اذا الصفات تختلف باختلاف موصفاتها ونضرب مثلا ولله المثل الاعلى - 01:17:08

فإن الأمثل لا تضرب لله ولكن الآخريات لا مانع منها كما جاء بها القرآن فنقول مثلاً كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله لفظة رأس الراء والهمزة والسين رأس الراء والهمزة والسين رأس هذه الكلمة. أضفها إلى رأس هذه الكلمة نعم - 01:17:34

اضفها الى اضفها الى المال واضفها الى الوادي واضفها الى الجبل - 01:17:57

رأس الوادي فانظر ما صار؟ فانظر ما صار من الاختلاف بين هذه المعانى - 01:18:18

الشاسع الذي بين صفة الحال، جل، علا وصفة المخلوقة؟ هذا ذكره ابن القيم في الصواعق - 01:18:38

والشيخ هنا ينبعه على القاعدة التي اشرت اليها وهي ان الاظافة تقتضي التقصيص فالرأس اذا اضيف الى الجبل واذا اضيف الى الوادي، اذا اضيف الى آآ يعني، الانسان، يضاف الى، الحيوان، تجده مختلف باختلاف ما اضيف اليه فهذا بدل، على، ان، الاظافة -

طبس التخصص إذا اضفت الوحدة الى من ليس كمثله شيء مازا سكعون: تابعوها مع الوحدة إذا اضفت الى الحجا

اما اذا اضيف الى الوادي واضيف الى نجده بحسب ما اضيف اليه فاذا اضيف الوجه الى من ليس كمثله شيء - 01:19:21
كان المحن امس كمثل المحن امس كمثل المحن امس كمثل المحن امس

الله وان تتمسکوا بهذه الكلمات الثلاث الاولى ان تنتزهوا ربكم عن مشابهه صفات الخلق. الثانية ان تؤمنوا بما وصف به نفسه او وصفه

ايمانا مبنينا على اساس التنزيه على نحو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الثالثة وقطع الطمع في كيفية بان الله يقول ولا

الا وقول الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها فالتكرار في المقامات العظيمة للترسيخ اكيد وتعزيز المعنى هذا امر

الركائز العظيمة التي يبني عليها الكلام في باب الصفات. نعم قال رحمة الله ونريد ان نختتم هذه المقالة بنقطتين. احدهما انه ينبغي للمؤولين ان ينظروا في قوله تعالى لليهود وقولوا - [01:20:51](#)

ذو حطة فانهم زادوا في هذه في هذا اللفظ المنزل نونا فقالوا حنطة فسمى الله ادم قيل فقال في البقرة فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء - [01:21:07](#)

اما كانوا يفسقون لحظة عندكم اه يبدو سقف او اقرأ عليكم من نسختي ثم انا نريد انهاء البحث بالمقارنة بينما يسمونه مذهب السلف ومذهب الخلف وقولهم ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف احكم واعلم. فنقول اولا - [01:21:24](#)

وصفوا مذهب السلف بأنه اسلم وهي صيغة تفضيل من السالمة. وما كان يفوق غيره ويفضل في السالمة فلا شك انه اعلم ومنه احكام ثانية اعلموا ان المؤولين ينطبق عليهم بيت الشافعي رحمة الله. رام نفعا فظر من غير قصد. ومن البر ما - [01:21:51](#)

عقولا يعني هذا الشيء اللي فعلوه ان احسنا بهم الظن انهم راموا اه نفعا وهو تنزيه الله سبحانه وتعالى وقال ومن البر ما يكون عقوقا. ومن البر ما يكون عقوقا. يعني قد قد يفعل الانسان شيء يفعله من اجل البر. ولكنه - [01:22:13](#)

هو في الحقيقة هدم آه هو في الحقيقة هدمه. قال واياضاح المقارنة ان من كان على معتقد السلف الصالح اذا سمع مثلا قوله تعالى على العرش استوى املا قلبه من الاجلال والتعظيم والاكتبار من صفة رب العالمين التي مدح - [01:22:36](#)

بها نفسه واثنى عليها بها فجزم بان تلك الصفة التي تمدح بها خالق السماوات والارض بالغة من غاية الكمال والحال ما علائق اوهام المشابهة بينه وبين صفات الخلق لان الصفة لا يمكن ان تشبه صانعها في ذاته ولا في شيء من صفاتة - [01:22:59](#)

وبالحال تلك الصفة وتعظيمها وحملها على اشرف المعاني اللائقة بكمال من وصف من وصف بها نفسه وجلاله يسهل على ذلك المؤمن السلفي ان يؤمن بتلك الصفة ويشتبها لله كما اثبتتها الله لنفسه على اساس التنزيل. فيكون اولا منزا - [01:23:19](#)

من اقدار التسبيح وثانيا مؤمنا بالصفات مصدقا بها على اساس التنزيه فيكون سالما من اقدار التعطيل. في جمع بين التنزيه اليمان بالصفات على نحو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [01:23:39](#)

فمعتقد طريق سالمة محققة لانه مبني على ما تضمنته اية ليس كمثله شيء. الاية من التنزيه آه الاية يعني من التنزيه والايام فهو تنزيه من غير تعطيل وایمان من غير تشبیه ولا تمثیل. وكل هذا طريق سالمة محققة وعمل - [01:23:54](#)

بالقرآن فهذا هو مذهب السلف. واما ما يسمونه مذهب الخلف فالحامل لهم فيه على نفي الصفات وتأويلها هو قصدهم تنزيه الله عن مشابهة الخلق ولكنهم في محاولتهم لهذا التنزيه وقعوا في ثلاث بليا ليست واحدة منها الا وهي اكبر من اختها. الاولى من هذه البليا - [01:24:14](#)

انهم اذا سمعوا قول الله تعالى ثم استوى على العرش زعموا ان ظاهر الاستواء في الاية هو مشابهة استواء المخلوقين فتهجموا على ما وصف الله به نفسه في محكم كتابه وادعوا عليه ان ظاهره المبادر منه هو التشبیه بالمخلوقين في استواهم. فكأنهم يقولون لله هذا - [01:24:34](#)

سوى الذي اثنيت به على نفسك في سبع ايات من كتابك ظاهره قدر قدر نجس لا يليق بك لانه تشبیه بالمخلوقين ولا شيء من اقدر وانجس من تشبیه الله بخلقه سبحانه هذا بهتان عظيم وهذه هي البلية الاولى التي هي التهجم على نصوص الوحي - [01:24:54](#)

وادعاء ان ظاهرها تشبیه الخالق بالمخلوق وناهيك بها بليا ثم لما تقررت هذه البلية في اذهانهم وتقدرت قلوبهم باقدار التشبیه اضطروا بسببيها الى نفي صفة الاستواء فرارا من مشابهة الخلق - [01:25:14](#)

التي افتروها على نصوص القرآن انها هي ظاهرها. ونفي الصفة التي اثني الله بها على نفسه من غير استثناء من غير استثناء الى لعل الاستئناد الى كتاب او سنة هو البلية الثانية التي وقعوا فيها فحملوا نصوص القرآن اولا على معنى - [01:25:31](#)

لائق بالله ثم نفوا من اصلها فرارا من المحذور المحذور التي زعموا. والبلية الثالثة انهم يفسرون الصفة التي نفواها بصفة اخرى من تلقاء انفسهم من غير استئناد الى وحي مع ان الصفة التي فسرها بها هي باللغة غاية - [01:25:50](#)

التشبيه التشبیه بالمخلوقين فيقولون عندك مشابهة استواء المخلوقين فمعنى استوى استوى. ويستدلون

بقول الراجز في اطلاق الاستيلاء قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق. ولا يدرؤن انهم شبهوا استيلاء الله على عرشه الذي - 01:26:10

باستيلاء بشر بن مروان على العراق. فاي تشبهه بصفة المخلوقين اكبر من هذا عندك اسلوب ثاني وهل يجوز لمسلم ان يشبه صفة الله التي هي الاستيلاء المزعوم بصفة بشر؟ التي هي استيلاء على العراق هذه لفتة - 01:26:36

جدا لعلمكم منتبهين لها. يعني الان هم فروا من استولى قالوا لانه يلزم منه المشابهة قيل لهم ماذا تقولون؟ قالوا استولى استولى ايش الدليل؟ قالوا قد استولى بشر. طيب هذه ايضا تشبهه - 01:26:54

هذا ايضا تشبهه. ان قاله استيلاء الله على على العرش غير استيلاء بسر قيل لهم استواء المخلوق وهل يجوز لمسلم ان يشبه صفة الله التي هي الاستيلاء المزعوم بصفة بشر التي هي استيلاء على العراق؟ وصفة الاستيلاء من اوغل الصفات - 01:27:09

في التشبيه بصفات المخلوقين لأن علماء اللغة قالوا ان الاستيلاء يكون في حق المخلوق لانه عن مغالبة. وبينه وبين اخر فاذا غلب يكون هو المستولي. اما الله لا غالب. الغالب على امره سبحانه وتعالى. فهذا - 01:27:29

يقول الشيخ اوغل الصفات في التشبيه اختاروها هم بدلا لماذا لاستولى التي اتبها الله لنفسه. اختاروا بدلها صفة هي اوغل الصفات في التشبيه قال وصفة الاستيلاء من اوغل الصفات في التشبيه بصفات المخلوقين لأن فيها التشبيه باستيلاء مالك آآ الحمار على حماره ومالك الشاة على - 01:27:44

ويدخل فيها كل مخلوق قهر مخلوقا واستولى عليه وفي هذا من انواع التشبيه ما لا يحصيه الله الا الله. فان زعم من شبه اولا وعطل ثانيا وشبه ثالثا ايضا ان الاستيلاء المزعوم - 01:28:09

منزه عن مشابهة استيلاء المخلوقين قلنا له ماذا قلنا له نحن نسألوك ونطلب منك الجواب بانصاف ايها احق؟ اسمعوا الكلام الجميل ايها احق؟ بالتنزيل عن مشابهة الخلق الاستواء الذي مدح الله به نفسه في محكم كتابه وهو في نفس القرآن الذي يتلى والتاليه بكل حرف منه عشر حسناوات لانه كلام - 01:28:24

الله ام الاحق بالتنزيه هو الاستيلاء الذي جئتم به من تلقاء انفسكم من غير استناد الى وحي كلام جميل جدا يقول اي الكلمتين احق بالتنزيل؟ الاستواء او الاستيلاء الاستواء من كلام الله الذي اذا تلاه التالي له بالحرف عشر حسناوات - 01:28:49

اي الكلام احق بالتنزيل؟ كلام الله ام الكلام الذي جئتم به من كيسكم؟ الخاص قال ولا شك ان الجواب الحق ان اللفظ الوارد في القرآن احق بالتنزيل والحمل على اشرف المعاني واكملها من اللفظ - 01:29:11

والذي جاء به معطل من كيسه الخاص لا مستند له من الوحي. وبهذه الكلمات القليلة يظهر لكم ان مذهب السلف اسلم واحكم اعلم وقد بسطنا هذه المقارنة في غير هذا الموضع فاختصرناها هنا والعلم عند الله تعالى وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد - 01:29:28

والله وصحبه وسلم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يغفر للشيخ وان يسكنه الجنة وان يجزيه خير الجزاء على محاضرته هذه وعلى اه كتبه النافعة ومؤلفاته المفيدة وان يجزيه خير الجزاء واوفره - 01:29:48

انه تعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وقد احظرت لكم آآ شريطين لكل واحد منكم شريطين الشريط الاول فيه المحاضرة هذى بصوت الشيخ والشريط الثاني فيه الموضع الذي قرأته عليكم - 01:30:08

من سورة الانعام الاية التاسعة والخمسين الذي فيه كلامه آآ عن آآ ايات آآ عن العلم الذي فيه كلامه عن العلم وان المخلوق لا يعلم الغيب. وسماعكم لهذين الشريطين فيه فوائد كثيرة. من ضمنها - 01:30:29

فيما احسب انه سيفتح لكم بابا في القرب من كتب الشيخ واشرطة الشيخ والاستفادة منها ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا - 01:30:49

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصبه - 01:31:09